وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في
المار بين يدي المصلي فقال قال صلى الله عليه واله لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا
او سنة اخرجه البخاري ومسلم واهل السنن عن بسر بلفظه عنهم قالوا قال ابو النضر احد
الرواة لا ادري اي قال الترمذي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يقف احدكم مائة عام خير
له من ان يمر بين يدي اخيه وهو يصلي واوضحه ايضا ما اخرجه ابن ماجه لكان ان يقف مائة
عام خير له من الخطوة التي خطاها واخرج البزار اربعين خريفا رواه في التوشيح بسر بضم الموحدة
وسكون المهملة وابو جهيم بضم الجيم مصغرا اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري وليس هو ابا جهم
صاحب الخميصة لخميصة وهو مكبر وقد سبق ذكره وعن ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصلي اليها بالبطحاء والناس يمرون من ورائها والكلب والحمار والمراة
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عنه بروايات في رواية انه خرج في حلة حمراء
فركز عنزة فصلى اليها من ورائها الكلب والمراة والحمار وفي رواية صلى بهم بالبطحاء وبين
يديه عنزة الظهر والعصر ركعتين يمر بين يديه ويروى يمر بين يدي العنزة المراة والحمار
وبه روايات اخر ونحوه ما روي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع
بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه فكان يفعل ذلك في السفر قال الراوي فمن ثم اتخذها
الامراء وفي رواية كان يركز الحربة قدامه يوم الفطر ويوم النحر ثم يصلي اخرجه البخاري ومسلم
وسياتي له مزيد ذكر ان شاء الله

باب صلوة العليل والمعذور

عن عمران بن الحصين انه قال كان بي بواسير وروي انه قال كانت بي البواسير فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صلى الله عليه واله صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع
فعلى جنب وقد سبق ذكره اخرجه وعن ابن مسعود انه تاول قول الله تعالى الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم على المريض هو مذكور في بعض الشروح عنه وعن عائشة
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي اخرجه
اما قوله صلوا كما رايتموني فانما اورد لامر بيّنه الاستدلال وعدم ذكره اخرجه وعن جابر عن
عراسه عن جده عن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فاذا هو جالس ومعه عود
يسجد عليه فنزعه رسول الله ورمى به وقال لا تعد ولكن اوم ايماء وليكن سجودك اخفض من ركوعك
هو في كتب بعض الائمة عنه من رواتهم ونحوه روي عن ابن عمر موقوفا عليه انه كان يقول اذا لم يستطع
المريض السجود اومى برأسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئا اخرجه مالك عنه وسياتي في
الشفا وعن عبد الله بن مسعود انه دخل على اخيه يعوده فراه يسجد على عود
او على وسادة فانتزعه منه وقال هذا ما عرض لكم الشيطان اوم برأسك ايماء اخرجه
وعن مجاهد قال اذا لم يستطع المريض السجود اوما ايماء اخرجه مالك عن نافع عن ابن عمر

اذا تعرض الشيطان وسوسته ... والذي ... لان ذلك ... العلو في ... والله اعلم

وقد ستوفكره

وقد ستوفكره وعن علي بن حمران في كل واحد منهما قال انما يكون ايماء ولكن يسجد على اخفض
من المالك الركوع هو في كتب الائمة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على مريض يعوده
فرآه يصلي على وسادة فالقاها من يديه وقال ان قدرت ان تسجد فاسجد على الارض
والا فاوم ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك ولا ترفع الى وجهك شيئا اخرجه وعن عمران بن الحصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فقد سبق ذكره
اخرجه وعن زيد بن علي عن ابائه عن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض من شكية
الريح فقال يا رسول الله كيف اصلي فقال ان استطعتم ان تجلسوه فاجلسوه والا فوجهوه
الى القبلة هو في كتب الائمة من رواتهم ولم اجده باللفظ عند اهل الحديث ولعل روايته لم
اطرفها وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي المريض قائما فان لم يستطع فعلى جنبه
مستقبل القبلة فان لم يستطع صلى مستلقيا على قفاه ورجلاه الى القبلة واومى بطرفه
هو في كتب الائمة عنه على ان الايماء بالطرف لم يقل به بعض العلماء متمسكا بهذا والماء في عجوز
لانه مستطاع وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وكانه لم يصح لهم ولو صح كان
الاحتجاج به اولى وعن ابن عمر انه كان يقعي ويروى كان يفعل ذلك حين كبرت سنه
هو بلفظه في الشفا وغيره من كتب الائمة والذي اخرج مالك في الموطا والبخاري والنسائي عن عبد
الله بن عبد الله بن عمر انه كان يرى ابن عمر يتربع في الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا
يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى
وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك قال ان رجلي لا تحملاني وهذه رواية البخاري ومالك وفي
رواية لمالك عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر وصلى رجل الى جنبه فلما جلس تربع وثنى
رجليه فلما انصرف عبد الله عاب ذلك عليه فقال الرجل فانك تفعل ذلك فقال عبد الله
اني اشتكي وفي اخرى انه راى ابن عمر يتربع في المسجد بين عرصة وقرمته فلما انصرف ذكر
ذلك له فقال انها ليست سنة الصلوة وانما افعل هذا من اجل اني اشتكي وهذه الروايات تعين
رواية الشفا قوله ويروي هكذا رايته في النسخة التي عندنا ولعله ويثني رجليه مصحف على بعض
النساخ ولم يحضرني نسخة غيرها وظاهر رواية النسائي انه لكبر سنه وقد روي انه كان
برجليه ضعف اسقطه اليهود بخيبر من عال فانفدعتا فكانتا لا تحملانه والله اعلم وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله وقد سبق ذكره اخرجه والكلام عليه
قال حافظ الائمة وروي في كتاب العلوم ان رجلين اصابتهما جنابة فيمما صعيدا طيبا فادركا
الماء في الوقت فاغتسلا واعاد احدهما ولم يعد الاخر فذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الذي
اعاد فله اجرها مرتين واما الذي لم يعد فقد اجزاته صلوته وقد سبق ذكره اخرجه والكلام عليه
وعن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القران شيئا
فعلمني ما يجزيني فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم وقد سبق ذكره اخرجه

65